غير ذلك لم يصح ايمانه لعدم أمن النظر الخطا على غير المعصوم
الخامس الاكتفا به من غير عضيات مطلقا لان النظر شرط كمال فمن
كان فيه اهلية النظر ولم ينظر فقد ترك الاولى كذا ذكر الباجوري
وقال المحلي وعلى هذا يكون النظر الموصل الى المعرفة من تجا السادس
ان ايمان المقلد صحيح ويحرم عليه النظر وهو محمول على المخلوط
بالفلسفة • فالله موجود قديم باقي مخالف للخلق بالاطلاق
• وقائم غني وواحد وحي قادر مريد عالم بكل شي
• سميع البصير والمتكلم له صفات سبعة تنتظم
يعني اذا اردت معرفة العشرين صفة فاقول لك الله موجود الى اخرها
فالوجود امر اعتباري يعتبره المعتبر في ذهنه اي يقدر فيه نظيره
الثوب مثلا اذا كان في صندوق ثم اخرج منه فانه يتصف با
بالظهور فهذا الظهور ليس وصفا زايدا على الثوب الا ان العقل
يقدره وصفا زايدا هذا ما حققه العلما عن قول الاشعري رضي
الله تعالى عنه ودليله قوله تعالى لا اله الا انا وايضا لو لم يكن سبحانه
وتعالى موجودا ما كان شي من الخلق والقدم هو عدم الاولية لوجوده
تعالى فلم يخلق نفسه ولا خلقه غيره قال الله تعالى لم يلد ولم يولد
والبقا هو عدم الانقضا لوجوده تعالى قال تعالى ويبقى وجه
ربك ذا الجلال والاكرام والمخالفة للحوادث هو عدم مماثلة
شي من الحوادث له سبحانه وتعالى فليس لحما ولا عظما ولا طويلا
ولا قصيرا ولا متوسطا فهو تعالى ذات ليس فيها شي من صفات
الحوادث وكلما خطر ببالك من صفات الحوادث لا تصدق
ان في الله شيا من ذلك وليس له مكان اصلا فليس
داخلا في الدنيا ولا خارجا عنها قال الله تعالى ولم يكن له كفوا
احد وقال تعالى ليس كمثله شي قوله بالاطلاق
اي من غير تقييد ببعض الوجوه بمعنى انه تعالى مخالف
للخلق في جميع الوجوه فليس سبحانه وتعالى مخالفا للخلق

في وجه

في وجه وموافقا في وجه اخر تنزه الله عن ذلك والقيام بالنفس
الاستغنا عن ذات يقوم بها كقيام العرض بسائر الذوات والاستغنا
عن الموجد فلا يشبه تعالى غيره كما شا وجود الحوادث عنه تعالى لان
وجوده تعالى ذاتي فقوله غني مفسر لقوله قايم اي معنى قيام الله
تعالى بنفسه استغناوه عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه
ولذلك يعبر عن القيام بالنفس بالاستغنا المطلق قال الله تعالى وعنت
الوجوه للحي القيوم اي خضعت والوحدانية هو عدم التعدد في الذات
والصفات والافعال فليست ذاته مركبة من اجزا وليس في الخلق
ذات كذاته تعالى لان الخلق جسم مركب وليس في ربنا شي
من ذلك وليست صفاته متعددة من جنس واحد كقدرتين
او ارادتين بل له قدرة واحدة يوجد بها ويعدم وليس لاحد
صفة كصفاته تعالى ولا موثر معه في فعل من الافعال بل هو الموجد
للافعال كلها فيخلق الطاعة والمعصية والنفع والضر والغنى
والفقر وليست النار محرقة ولا السكين قاطعة ولا الطعام مشبعا
فالله هو الخالق وحده لكن جعل بمراده هذه اسبابا في هذه فيجوز
ان لا يوجد الاحراق مع النار قال الله تعالى والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم والحياة صفة تصحح للذات التي قامت
بها ان تعلم وتقدر قال الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت
والقدرة صفة تصحح للذات ان تفعل وتترك قال تعالى والله
على كل شي قدير والارادة صفة تقتضي ترجيح احد الجانبين
على الاخر قال تعالى ان ربك فعال لما يريد والعلم صفة ينكشف
بها الشي عند تعلقها به قال الله تعالى ان الله بكل شي عليم وان الله قد
احاط بكل شي علما فقول الناظم عالم بكل شي اي سوا كان مجملا
او مفصلا ممكنا كان او ممتنعا او واجبا والسمع والبصر صفتان
يزيد الانكشاف بهما على الانكشاف بالعلم قال تعالى وهو السميع
البصير والكلام هو صفة ازلية قايمة بذاته تعالى يعبر عنها بالنظم
المخصوص المسمى بالقران وبكلام الله تعالى ايضا قال الله تعالى
وكلم الله موسى تكليما فكلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت

7

بمعنى
الشرع

تصحح
تصحح

والارادة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)